

# حروف غارقة



SAJEDA ELMESRATY



## الحمد

الحمد لله على نعمه التي لا تعد. والشكر له على احسانه الذي لا يحد وأشهد ان لا إله الا الله الواحد الأحد الحي الصمد. عليه المعول والمعتمد واليك ربنا المستند ومنك وحدك المستمد الحمد لله الذي لا يخلف وعده ولا يمنع سائله ولا ينقضي مع كثرة عطاياه ما عنده وأشهد ان نبينا محمدا عليه أفضل الصلاة والسلام.

## الاهداء

الي كل من كان في قلبه حكايات ولا يمكن أن يبوح بها.

الي كل من كان في قلبه كلمات ولا يوجد أحد يمكنه أن يشعر به.

الي كل من كان في قلبه عبارات وقصص لا يمكنه ان يتكلم الا لله سبحانه وتعالى.

حروف غارقة

ساجدة المصراتي

٢٠٢٢

## المقدمة

منذ تلك السنة التي رأيتك فيها أحببتك وسأحبك طول العمر، وسأخبرك عن حبي لك بكل مميزاتك وعيوبك واعتقد ان ليس لديك أي عيوب أتذكر السنة والشهر ويوم الذي رأيتك فيها ربما بالغت كثيرا ولكن هذه هي الحقيقة التي لا يعرفها أحد إلا الله عز وجل صارحته بكل شيء.

فكرت ان أكتب وأخرج كل شيء بداخلي في الكتابة أحب تلك الابتسامة التي تظهر على وجهك أشعر بارتياح تام كلما رأيتها وكل يوم أري ذلك الوجه وكأن شيء ما يجذبني إليك وأعتقد ان كل شيء يأتي بالصدفة وانا أحببتك بالصدفة و يا لها من صدفة، سيجمعني الله بك عن قريب سأظل أحبك وسأحبك مهما كانت المسافات بعيدة حتى ولو كان بيننا سد يأجوج ومأجوج وسأدعو الله كل يوم وسأخبره بانني احبك وان يجمعني بك عن قريب حتى لو طال زمان او قصر.

## الفهرس

الفصل الأول	ما بين السطور
الفصل الثاني	أعزف علي الحان قلبي
الفصل الثالث	أحببتك ولكن
الفصل الرابع	إحساس كالغيوم
الفصل الخامس	شريان نابض
الفصل السادس	دفع الروح
الفصل السابع	جليد في قلبي
الفصل الثامن	ليالي من العمر
الفصل التاسع	نبضة قلم
الفصل العاشر	سحر الكلمات
الفصل الحادي عشر	الان أصبحت في دعائي

# الفصل الأول

## ما بين السطور

أتعلم يا صاحب الظل؟!  
كتبت اسمك ما بين سطور قلبي وعقلي.  
احتاجك في كل الأوقات حين يجتاحني الحزن  
وتمتلكني السعادة؟

لا تعلم كم مقدار حبي لك، ولا يمكن لبعض  
الكلمات أن تصفه.

كتبت لك بعضا منها لكي تفهمني ولكن من  
المؤسف أنك لا تريد أن تقرأها، لا أعلم ما الذي  
يمكنني أن أفعله كي تشعر بي.

التفكير بك يكاد يقتلني!

وكلما لمحت ذلك الوجه أري السعادة بكل  
حذافيرها أنت أصبحت بالنسبة لي الكون بأكمله!

بل أنت القلب، الروح، العقل!

ربما بالغت قليلا ولكن هذه الحقيقة!

أحتاج العديد من السطور بل الكثير من  
الصفحات كي أكتب عنك يا صاحب الظل الطويل؟!؟

ومع ذلك أشعر انني لم أكتب عنك شيئا!



## الفصل الثاني

أعزف على الحان قلبي

ليس هناك عزف ولا لحن يمكنه وصفك!  
بل كل الالمان والمعزوفات تنحني أمامك!  
هناك الكثير من الأمور التي يمكنني لحنها من  
خلال رؤيتك.

الحديث عنك يحتاج الكثير من العزف  
والكلمات التي أريد لحنها، ولا يمكن وصفك ببعض  
من الكلمات التي أكتبها.

بل أحتاج الي كتب كاملة، وكل صفحة أكتب  
عنها عنوان مناسباً.

ولكن كل شيء افعله لا يجدي نفعا وكل  
محاولاتي باتت بالفشل.

## الفصل الثالث

أحببتك ولكن

عندما أخبرتك بحبي، ماذا فعلت؟!

تجاهلنتني، أعطيتني ظهرك تركنتني، واليوم بعد كل هذه السنين طلبت مني إني احبك من جديد.

لم تعلم ما الذي حصل لي كل هذه السنين، جرحنتني، كسرتني، كنت مغفلة، أنا فعلت لك كل شيء وأحببتك بكل صدق، وأنت ماذا فعلت لي؟

جرحنتني، فقدت ثقتي بنفسي، جعلتني أبكي كل ليلة، والآن تريد مني ان احبك، بعد ما نسيته، لماذا جئت من جديد، نسيت كل شيء يخصك، هل جئت لكي تقتلني هذه المرة؟!

أم أنك تريد كسري مرة أخرى!

تقول لي قد اكتشفت الآن بمشاعرك، أم ان تركتك تلك الفتاة، فقلت بينك وبين نفسك، الفتاة وحيدة الذي كانت تحبك سترجع لك بعد ما جرحتها وكسرتها.

فكنت أغضب الله بمجرد محادثتك، وعندما بدأت حياتي من جديد، حياة جديدة، رجعت!

منذ ان رأيتك، تذكرت كل تفاصيل التي ربطتني بك.

يا ليتك لم ترجع، ولا تكلمني. عش حياتك، بعيدا عني سأحاول أن أنساك مرة أخرى، مثلما نسيته المرة الأولى.

## الفصل الثالث

### إحساس كالغيوم

إحساسي اتجاهك أصبحت كالغيمة الجميلة التي نراها  
على السماء!

لم يكن هناك الكثير من الوقت ولم تسعفني الكلمات،  
والتي من خلالها كنت سأخبرك عن هذه الاحاسيس  
الموجودة بداخلي!

أتعلم ما أصعب ان يمر به المرء هو ان يحتاجك بجانبه  
وانت لم تعرف هل هو موجود بالفعل.

يمكنك رؤية الغيوم وهي تعلوا فوق السماء تتأملها  
وتبتسم!؟

ولكن بينما انت تتأمل تقول بينك وبين نفسك؟

يا ليتني مثل تلك الغيمة!

هذا ما أشعر به الان إحساسي كالغيمة التي تعلوا فوق  
السماء.

## الفصل الخامس

### شريان نابض

كل شريان ينبض باسمك!؟

أصبحت ذلك الشخص الذي أمتلك القلب بأكمله والعقل  
كذلك!

الحياة دائما تجبرنا على الكثير من الأمور، وأحيانا  
تقسوا علينا ولكن يوجد بداخلنا الامل، والذي يمكننا من  
خلالها السيطرة عليها.

رغم صعوبة ما أمر به ولكن هناك بصيص من الأمل  
والراحة التي تأتيني عندما يكون لي لقاء بيني وبين الله  
سبحانه وتعالى حتى لو كان قصيرا، أحدثه دون خجل  
او تردد.

أخبره عن كل تلك الأشياء ولا يمكن لاحد ان يشعر بي.  
وأیضا اشعر بوجود الله بقربي دائما وكأن يخبرني فأنت  
تطلب رب المستحيل.



## الفصل السادس

### دفع الروح

لم يكن هناك الكثير من الوقت، ولربما لا يمكن ان  
تسعني الكلمات كي اقول ما بداخلي!  
لا يمكن للإنسان ان يحمل ثقل الحياة وحده وفي ذات  
الوقت لا يريد ان يتحدث عما بداخله.  
تمنيت لو كان بوسعي ان ألون العالم باللون الاخضر.  
ولكن كان لدي شعور بأن هذه هي اللحظة المناسبة التي  
أكتب فيها.  
أكتب كي أشعر بارتياح!  
أكتب ليكون لدي بصيص من الامل حتى لو كان ١%  
لربما تكون هذه نسبة ضعيفة، ولكن يقيني بالله وثقتي به  
تمتلك ٩٩%

## الفصل السابع

جليد في قلبي

إليك رسالتي...؟!

عادة ما يكون القلب متمسكا بأحد الاشياء...!  
لم يكن هناك شيء أقوله غير انه بداخلي جليد لا يذوب  
الا بقربك.

أحتاج الكثير كي أعبّر عما في قلبي.  
لا الكلمات، ولا الصفحات، ولا أيضا السطور!  
كل ما أحتاجه هو!؟

ان تكون بجانبني كي يذوب الجليد الموجود في قلبي.  
ليس هناك طريقة للوصول إليك، ولكن يوجد طريق  
واحد فقط

هو الله سبحانه وتعالى.

## الفصل الثامن

### ليالي من العمر

عزيزتي اجعلي ثقتك بالله اقوي من أي شيء...!  
الكثير منا لا يعلم ما الشيء الموجود بداخلك ولكن  
تذكري بأنك ستحققين ما تمنيته وستكونين أميرته  
يوما...!

نعم...!

ليلة العمر ستكون قريبا!

أخبري الله سبحانه وتعالى، تحدثي معه أفرغي كي  
ترتاحي.

لا تجعلي الكتمان يقتلك من الداخل.

فالله وبالله سيتحقق مرادك مهما طالت المسافات وكان  
بينكما سد يأجوج ومأجوج.

## الفصل التاسع

### نبضة قلم

كلما بدأت بكتابة حرف عنك كان هناك نبض  
يتسارع...!

أتعلم ما أجمل شيء يمكنني قوله...!  
أن تسمع تسارع نبضات في بداية كل حرف أكتبه...!  
من ألي ي.؟!

أنت جعلت كل حرف يصفك بشيء معين.  
أخبرتكم بأنك الأكسجين والذي بدونه لا يمكنني العيش.  
ربما هناك الكثير من الكلام لا يمكنك فهمها ولكن هذه  
الحقيقة المختبئة خلف تلك القطعة الصغيرة.



## الفصل العاشر

### سحر الكلمات

لقد سكنت العقل طويلا....!  
أيضا أنك أكثر أفكارى جمالا وسحرا....!  
كما ينبض قلبي بك، فإن العقل يفكر بك أكثر.  
ولكن هناك شيئا ما ينقصني وهو قربك.  
فأنت الوجه المشرق مثل هذا الصباح المشمس....!  
أعلم أنني قد بالغت في كتابة بعض الكلمات  
والاسطر....!  
ولكن!؟  
هناك من يستحق ان نكتب لهم روايات وقصص....!  
لأنه الاختيار يكون صحيحا.

## الفصل الحادي عشر

أصبحت في دعائي

أتعلم يا صاحب الظل الطويل؟!  
اسمك لم يفارق دعائي للحظة واحدة...!  
أحدث الله عنك...!

أخبره عن حبي لك، عن إحساسي اتجاهك وعن كل  
الكلام الذي يجري بداخلي.

الله سبحانه وتعالى الذي لا يمل وأنا أحادثه عنك، نحن  
لا يمكننا أن نتحدث ولكن الله لا نخجل منه ولا نتردد.

هناك الكثير من الاسرار بيننا، يرشدنا الي الطريق الذي  
يكون لنا فيه خيرا، لان رب الخير لا يأتي الا بالخير.

ولكن ثقنا به، حسن ظننا، والامل الذي نتمسك به،  
وأجمل من ذلك دعائنا وحديثنا معه ويقيننا به بأنه  
سيجبرنا.

## الخاتمة

عزيزي القارئ...!

عزيزتي القارئة...!

أتمنى أن تنال إعجابكم هذه الرواية البسيطة.  
كتبتها لأجلكم وأجل تلك القطعة الصغيرة الموجودة في  
اليسار.

لربما أكون قد كتبت ولو جزء بسيط من أحاسيسكم  
ومشاعركم لشخصكم المفضل.

يمكنني أن أقول لكم شيء واحد فقط لا تيأسوا فأنت  
تسأل رب العباد رب المستحيلات.

تحياتي لكم

ساجدة المصرااتي

# حروف غارقة

لكل منا في قلبه حكايات صعب ان يرويها لي  
اي احد، ولكن لديه رب يسمع احساسيه وكلامه  
المتبعثر داخله،  
فأقول لكم!  
فانت تطلب رب العباد رب المستحيات.

لكل من كان في قلبه حكايات لا يمكن ان يبوح بها



ساجدة المصرااتي